

حیما

تجلیت بین یدیه

**الكتاب : حينما تجلت بين يديه**

**الكاتب: رحيم زاير الغانم**

الطبعة الأولى ١٤٣٦٥هـ / ٢٠١٥م

عدد النسخ: ١٠٠٠ نسخة

**جميع الحقوق محفوظة**

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢٤٠٢) لسنة ٢٠١٤

**الناشر: الروسم**

للصحافة والنشر والتوزيع



بغداد - شارع المتنبى - مجمع الميالي التجاري

هاتف: 07714247592

E-Mail: zaeemalnassar@yahoo.com

الفلاف والإخراج: م. جمال الأبطح

Copy Right © AlRawsam Publishing

لا يسمح بطباعة هذا الكتاب أو تصويره أو نسخه

إلا بإذن خاص ومسبق من الناشر

All right reserved. No part of this publication may be reproduced or transmitted.  
without permission in writing from the publisher

رحيم زير الغانم

حينما  
تجلت بين يديه

شعر



## الاهداء

إلى الذي لم تنتظم أنفاسه أبداً،  
وما أن لامسَ الماء حتى احترق..  
ذلك أنه ضوءٌ انبعثَ في رئة الطين فصار تسبيحة  
خطها الأصيل كحلاً في عيون القصيدَة .....  
حرفه يأبى إلا أن يبقى جناحاً لقوس الصعود،  
إنَّه العمادُ ، إنَّه الوضوءُ والخمرَةُ التي عتَّقتها الملائكةُ  
استاذنا الذي رحلَ الكونُ فيه  
حسن جبار الشمسي



## مدخل

سناك

ألهم الروح

دققاً من هيام

بعد أن ألمَّ شحُّ بالوجود

سناك

يُضيء

رويدياً رويدياً

وصولاً لليقين.

## الإبحار

أما زال قصر الرَّمَلِ

مُنحنياً على ساحلك الهش؟

متدلياً من أعلى كُوَّة

مُوحياً بالإبحار

إلى سواحل بعيدة!

مُشركاً الموج

في منلوج عزفٍ أبدي

يُشاركك فيه

الألق، الابتسام

داعياً حتى الغمامة

كي تغدّر رحيلك!.



## حينما تجلّت بين يديه

- ١ -

حرّك يدهُ طرّقَ سطحَ الأرضِ

خشى توهم المارة سكونه

نطقَ ببعض الحروفِ

كي لا يتبيّسَ ريقه،

فأينَ تسبّحُ الكلمات ١٥

نظرَ برفقٍ إلى أنصاف النخيلِ

لئلاّ تشعرُ بسلطةِ النقصِ

فيتحجّرَ قلبه ١١

يمدُّ النظرَ بعيدا

وقفَ أمامَ تماثله اتقاءَ القصرِ

يلقي بدعابةٍ طرية

مُراعيا هيبة المكانِ

علَّ صاحبه يقهقه عُبارَه

حينما تجلت بين يديه

راجما الكأبة بحصاةٍ ملساء  
ما لا يُحكى بينهما  
لا يبثّه لباقي الجماد  
قد يتوب عن صحبته .

-٢-

يرصُّ بقدميه الأرض  
ليقطعَ أنفاسَ العرق  
الذي أوصلَ بعروقه  
يقشعُ ما تخثر  
على سطحه المتجمد  
يُحيلُهُ للقيظِ بخارا  
يتطاير حيث يرقدون  
وفي ساعة المغادرة  
يهزولُ عبرَ بابِ وحدته

بقدميه المتحركتين

تاركا صاحبه

جاثما على صدر أرض

في نفسه أملٌ ملٌّ مكوثه الطويل

يرقب حراكا لأرضٍ أخرى

فهي تئنُ ثقلَ تيبسه من سنين.

- ٣ -

وأنتَ تقفُ أمامه

دور بيديك الشمس

وأنت تتحدث

أعره لساناً ناطقا

وقدمين طريتين

يمرجهما

نسيمه العليل

حينما تجلت بين يديه

كفصنٍ دغدغه

مِخْلَبِ حَمَامَةٍ

فقليلاً ما ينطقُ الحجر

وقليلاً ما يمشي بقدمين

لكنَّهُ يَتمنى

لو زُحِزِحَ لِأَرْضٍ أُخْرَى

خَشِيَةَ التَّقَرُّحِ وَقُوفَا.

## حَسَرَات

- ١ -

بيئُها الملاحُ على سفينة  
أمهلت الكونَ فرصةً للبقاء  
غررَ بدنُها في رمال المحيط  
لتتبتِ الأرضُ مرتين  
وأن شيخه تحسر  
حين عرج نكوصاً بنا  
مُتوهِماً الغفران امتثالاً للعقاب  
ألقي هنا بتابوته  
خشيةً مارقٍ طغى  
ففرع الواهمون بالسحر «أن ألقى عصاك»  
حَسَرَاتٌ لِذَاكَ التِراث...  
ما ورتنا التناسلَ للفتك بِمَن استوطنَ الأمان  
في حضارة القُرُنفل

حينما تجلت بين يديه

والورقِ المُخمرِ بالخلود  
أو تُودعُ الأرضُ تاريخَها  
في أكواخٍ تحتَ سُلطةِ المدافن  
ليمرَّ الأريجُ المُمرغُ بطينها الهجين  
الذي أقسمَ ألا يُدهنَ المُسوخ  
فتكشف الخبايا

بسلاح الزمن هازئاً بهم  
فالخناجر ستلاعِبُ  
العُنقَ المُعتقَ للرهان عليه ...  
هل تُمتهنُ الحسرات ؟  
أم تحرس التُخوم ؟!

-٢-

نراك من خلف الخراب  
هازئاً بهم وما بك

من الصراخ الكثير لتستغيث !!  
أستغيث ؟  
وخلفك أفواجٍ من انفجار  
وظلُّ ذاكرةٍ للحروب والهروب  
ذئابٌ وسوأم  
وشعبٌ لا يهوى انتصارك  
ألفوا بيدرهم حيثُ الجماجم  
نراك وفيك رحي  
للآن بحروبك تدور مُتهيئاً للعراك  
من أيقظُ فيك البسالة ؟  
المالُ ، الخراب  
أم أنك تهوى القيامةً بغير شعب !!  
تلفظُ صفارك كأنهم زفرات  
صرت فتكاً وبك يُستجدي البقاء.....  
رتيتك احتكرتا الهواء

حينما تجلت بين يديه

ورغم ذاك بنا برعم أخضر  
يحدّق في السماء  
يرقب المطر.

- ٣ -

من يرجع اليك  
كحل لياليك بهداة...  
لتلمم بقايا حلمك المقضوم  
وتعيد ميلادك الهزيم بافترار  
يشمد نبضك أنى اكتويت  
أإياباً تترصد؟  
مزقتي فيك الترقب  
عجياً !!  
جبالاً لا تشكو التشرذم.



- ٤ -

الهولُ يجتاحُ الساحل  
بموجه العاتي  
محطماً تلكَ المراسي  
بمدِّ صاخبٍ وصولاً للطين  
يتهامسُ الغرقى  
عن باقي الأنفاس  
عندها تلمحُ النوارس المهزومة  
الناجي الوحيد !!!  
واثباً وسطَ المسافة قبالة البحر  
مُطلقاً لأنفاسه العنانَ هازئاً بالجزر.

## المنايا

تطلبُ الأصلُ

ولو سامحت طلبت

من ساعي البريد رسماً للوجه

ارتعد وقتها ....

قدم طابعا يحملُ عبارةً

«تصدقتُ لستين مسكيناً» فدية

القلقُ يحاصره.....

فصار يشمُّ روائحاً شتى

الأولى «.... التين والزيتون وطور سينين»

والأخرى بغير بلدٍ أمين ...

تُنادي بهِ الريحُ صريراً عبر بابها

تتجفّلُ بسوادِها

المكتظُّ بالنفسي

يعقبها اندثار  
أعدَّ أطباقَ الوليمة  
من طعم الخوف يتسورُ بها اللاهثون  
عَلَّه لا يأتي .....  
يبعثها مُزيفةً قاصداً وجه الله  
لشراء الطوابع المُجنحة.

## عشق

- ١ -

الولهُّ يكتنفُ الصدور

حينئِهما ينفِسطُ عقدهُ برفق

المُحبان

يتشاغبان بالنظر

يتراميان بالقبُل

من حرارةِ العشق

فيغرقان في العُتمة

لما أفلَ القمر

مُعلنًا عن نضوبِ ضوءه ،

يلومان الليلَ لو غَيَّبَ نجمة

فالليلُ غَيورٌ غَيَّارٌ مِن غَمَزِ الشُّهبِ.

-٢-

تعشّق

تتلمسُ الكونَ يعشّق

والجبلُ يخضع

حياتُ الماءِ للرملِ تتودد

الشمسُ والأرضُ يحبوان

بعشقتهم ساعة المغيب للقاء .

## لزوجة العقل

هكذا تمتد  
خُطاي نحوي  
لأنتزع الوهم  
من كمْ مُخْرَقْ  
أشدو حتى  
لا تُسمع تلك  
النقراتُ الخفية  
التي تُثيرُ فيَّ الوهن  
وأشحُّ بنظري  
صوبَ الأرض  
قصدَ الرفض  
لأمرٍ غازلَ الجنون  
أنظرُ الى الوجود!!

لكن لا حراك  
رباهَ أبطل وساوسي  
إنَّه الهولُ، الجَّحيم  
توسط الكارثة  
كيما يحلُّ الاعصار في قوقعتي.

## وَجَع

أُنَادِيكَ يَا وَجَعِي  
كَيْفَ الْخِلَاصُ؟  
كُتِبَتْ حُرُوفِي بِجَمْرِكَ  
وَهَلْ بِخَيْطِ الْحَرِيرِ  
بَلْظَى النَّارِ مِنْ أَوَارِ  
أُنَادِيكَ وَأَنَا الطَّرِيدُ  
بَعْدَ أَنْ طَوَيْتَ مِنَ الْهَجْرِ السَّنِينَ  
وَلَيْسَ بِكَ مِنَ التَّحَافِ  
أُخْجَلَتِ الْأَعْذَارُ مِنْ شَكْوَى الْعِنَاقِ  
فَوَعُودُكَ حَبِيسَةٌ  
بَيْنَ مَسْمَعِي وَنَدَاكَ  
هَمْسَ الْعُودِ  
بَعْدَمَا نَفِضَ  
غِبَارَ الْحَائَةِ النَّايِ:



الشجى لحنه  
والأنامل ترقبُ بسمهً وهي بذا من الحائرات  
لينزوي الناي والشجن  
رباه دُنِّي ذلك الصوتُ الفقيدُ ما نداه  
أفي اقترابٍ لنجواي؟ ..... هاته مَكْبَلًا بأشواقه  
وإن ألفَ النوى ردّه  
لا تدلّني  
لا تدلّني.

## وشوشة

طيف أخاف ملهمتي

أربكها

وإن تمنيت

لو أربكها

من زمن...

دنت ... دنوت ...

همست

البوح صمت ...

تصيح وقد ألح الوجد

بكت قلبي ...

سكت.

## بُرير

بالأمس خذلك الواهمون...

واليوم الجموع أتت...

تمسك بأذرع...

أقسمت بالطاعة لك...

بالصدق حدثوك...

ضمهم اليك ...

لا تنسل عن محبيك...

لا تُعاقر الغياب..

شوقهم يهفو إليك...

لو عرفتهم...

ما تركت...

وإن تركوك...

ما عرفت.

## زاغ

- ١ -

زاغ طرفه عنها  
فأحست نظرته اغتصاب.

- ٢ -

حينَ زاغَ  
نظرُها عنه  
أحسَّ  
أنَّها غائبة  
دفعَ الحِسابَ  
وانصرف  
علَّها تأتي غداً  
بنفس الموعد .

## طفولة غائبة

غائبة تلك الطفولة

تمتدُّ لليوم

ألعابنا البريئة

(شرطة وحرامي)

أين أنت اليوم؟

في أي أرشيف وضعتي؟

الصغار كلهم براءة

فلان وفلانة.

شرس (شاهر)

وكذا (سعاد) تشي بمن

قطعَ تفاحة .

## راهب

قلْبُ الرَّاهِبِ قَلْبِكَ

يَخْشَى اللَّهَ

لَكِنَّهُ يَدُوسُ عَلَى

نَبْضَاتِ قَلْبِي بِإِيمَانِهِ

يَكْسِرُ زُجَاجَ

رُوحِي بِدَعَائِهِ

يُخْضِعُ وُجُودِي

بِصَلَاتِهِ

وَطَهَرَ دَمَهُ الشَّفَافَ.

## جسر

قَوَّضْتُ جَسْرًا  
يُمَرِّجُ الْمَسَافَاتِ  
فَانْفَرَطَتِ الْأَقْدَامُ  
تَحْتَ مَوْسِمِ الرَّحِيلِ  
لَتُنْحِنِي أَيَّامِي مِنْ جَدِيدِ  
لَمَنْ يِرَافِقُ الضِّيَاءِ  
كِي يَتَلَوَّعِبِرُ ذَلِكَ الْإِنْحِنَاءِ  
أَغْرَبَ طَقُوسٌ يَثِيرُهَا الْقَسَّ  
جَاعِلًا الصَّفْعَ يُهْشِمُ الْوَرُودِ  
تَارِكًا الْخُدُودِ  
بِلا انْسِجَامٍ مَعَ الرَّبِيعِ.

## المهد والعمر

وعند اهتزاز  
المهد المُكَلَّل بالورود.  
تهتزُّ أيامه  
فيُعدها عزربلُ يوماً بيوم  
وفي صمتٍ ينتقل الوهج  
إلى مهدٍ لم تعد أيامه بعد  
غير مبارك العمر....  
فأرجله قديمة،... بالية!!!  
وعند آخر هزة من عمره  
تمضي أيامهم إلا يومه .



## ملیكة

في جنبي ملیكة

أسمع

ضحكاتها عند الصباح

كموسيقى هادئة المزاج

تبعث بالروح

دفع العناق

فمن وراء عشوق نخيلهم

تسري ومضاتٌ من بريقِ عينيها

يدلُّ بهما

التائهون عن الرشاد

ومن على

يديها تهاجر الطيور

إلى تلك الجبال

حينما تجلت بين يديه

العامرة بالمشاق

كم تمنيت .... لو سرت

بهذا المنزلق العجيب

فهنالك دائما ما يوقد الحريق.

## أعمى بصير

لم يرغب بالسمع

نكاية بالضجيج

لمح وجه أخيه

استفزه !!

فالصوتُ يخطفُ من الوجه صدقَه

خبياً عنه الكثير

أطال التفكّر بعينيه

التي حجّرها الزمن

فبيدان متدليتان يهرول بالدار

لا بأس أخي البكر مجنون

أمي: يا همهمة المهرة التي تُثير

عُبارَ البيت

لاطفَ أباه

## حينما تجلت بين يديه

وجده عموداً مُنسدحاً فوق الأرض

يحكي صداه

بشفاه موجلات بالتناهي

أين الباب لأدخل غرفتي؟

لا باب .. بيتنا ليس فيه باب !!!

أشارت أمه للغرفة

فمذ كان صبيّاً ما وعوى الأمر

لامسوه بامرأة عرف أنها زوجه

اختزلَ الجميع .. أمه، أباه، أخاه

أين الزوجة؟

نعم توجد زوجة قابعة في أقصى غرفتها

أنجبت له ثلاثاً ... حقاً ... ليست خدعة

لا يسأل عن أولاده اكتفى بأسمائهم .

## في ذكرى وفاة الجد

ينتصب هيكلاً قرب الباب

يمدُّ يداً للأحفاد

يحدثهم عن الناس

والقصبِ ، وصباه

رجع لهم عبر ذلك

السفر المنسي

بأرشف الدار

فالجَدُّ ، معاصر

لأول أصول

الحب ، أصول الدرب

أعادهُ تفرقهم

قال:

سأجمعكم بقلب رجلٍ واحد

حينما تجلت بين يديه

تماسكوا المقابل يهتز

خافوا : لست شجعا

هاه عرفت

سأقف معكم

خذوا عكازي

لكن اجلبوا ثناياي لأتكم

بسين السلام

قفوا خلفي : أنا الجدّ .

## فُرات

لطالما طرح

الفرات

فكرة التعمد

بماء الحياة

ولطالما أحبّ النور

وهو يُسكب

على الغموض

لتبدوا حشائش

النهر عارية ؛

فسمكة النهر النجمية

لا تحرسه

قررت حضور

استفتاء المدينة

الأخير

حينما تجلت بين يديه

عن الجمال

تاركةً عذوبة

النَّهر

متجهة نحو اليباب .



## نشوة

أتذكرين

في تلك الليلة

المشحونة ؟

كيف كانت

حماقتك

ونحن بقرب

النافذة ؟

نرصد النجوم

نغرق بعناق

طويل

نصرخ في أعماق

النشوة

معلنين

عن تلك

حينما تجلت بين يديه

السكرات

التي كنا

نخفيها

لا أعلم شيء

غير أنني ودّعت

النوم من تلك

الليلة !!

## ولـوج

لك مني شروق  
يعدُّه الطَّيفُ الخجول  
في أمسيات  
لا تبدو الغاية  
فيها واضحة  
فقد تجول بالفكر  
تُرَّهات  
لا أرغب بمعاقرتها  
وأن يدوم السكر  
قد لا يستحيل  
الابتسام  
وقد ترتوي  
الأيام بالولوج  
لأقف بعيدا

حينما تجلت بين يديه

عن هرمون العزلة

مخلفا

الغَبش ورائي.

## قربة الحب

سأقبل صدك

حينما يرتد

من عظيم صوتك

سأقبله

كيما يستشيط الغبار

لأجعل سناه

يمتد بصفاء بين الأيدي

والملم

ألف شوق يتبعثر بغياك

وأجعله رهينة

أنفاس حيرى.

## البزوغ

لم يدعوا

الفرصة للبزوغ

فبعد الفجر

يسقط القمر قتيلًا

يدنو من نهاية

صبح يسوده

الليل

بزغت في

ليلهم

قرنفلة

تحكي

رحيقها الأسنى

ففي تلك

العتمة

لا أحد ينتظر  
فموج الظلام عال  
حدّ  
النَّجم.

## برق

عدني يا برق  
أن تشعلَ حطب  
بلدتي بوميضك  
عدني يا برق  
أن تسريَ في ليل  
محبوبتي  
عليّ أتنبأ الوقت  
وأشهد الوفاء.



## اعتذار

آسف أن كنت بعيدا عن أمك

آسف أن شاهدت الكلمات

وهي تدبل

آسف أن في حلمي الأخير

بدت صورتك غير واضحة الألوان

أعذرني فأنا غائب.

## شمس

الشمس تشرق من وراء شباكها  
كنت أراها عندما تنزع عنها الستار  
لكنني لا أفقه سرّ الضوء..

## بلبل

أذاعوا

في الصباح

نبأ وفاة

البلبل

بكى لذلك الصغار

كانوا يحبونه كثيرا

وكان يا ما كان

كثيراً ما يُقتلُ الحُبُّ

في قلوبِ الصُّغارِ .

## عقد

مرة وأنا  
غارقٌ بالغرام  
أهديتها  
عقداً من غزل  
لتعطيني  
درساً بفن تقديم الهدايا  
ففنون الحبّ  
لم تُقرّ وقتها .

## تلك

لِمَ  
جرّدتكم النوافذ  
من ذلك  
الحرير المؤتّق  
فأرديتم  
ستر العروس  
قتيلاً  
في صباحها  
الأول  
ماذا أبقيتم للعريس  
تلك  
تلك لا تعني شيئاً.

## باص

برداءٍ ممزق

استوقف

الباصَ عنوة

أدهشَ الرُّكَّابَ المُرفَّهين

تبسّمَ....

كأنَّهُ عبَرَ الحدود

تتهقّرَ للخلف

أنزلتهُ نظراتُهُم

ليتذكرَ أنَّه بغيرِ جواز.

## متاهة

أهيمُ في ليلي  
قاصداً متاهة  
منفرداً بالآه  
أبتلع الحزن بحذر  
سوف تُفتال  
كلُّ بسمة تبرز  
عندها تلمح قطيع الوجع  
في أول السحر  
مودعاً خميلتك التي استبيحت .

## صعلة

- ١ -

(دعيني للغنى أسمى)

من يهدي لقم الجياع رغيفا

ينام بضمير هائئ حد التخمّة

من يطمر قبراً من جُوع

ويحرثُ للبذرة

ينور وجوه

الفقراء الصُفر بقرص خبز

(ابنُ الورد) تائرُ بالفطرة .

- ٢ -

(إنّي رأيتُ الناسَ شرّهم الفقيرُ)

صعاليكنا ما عادت تحتضن فكره



يطوف العراة الجياع بقرهم  
حول الحصاد والزروع  
العامرة بالبُخل مُرددين:  
من يُبدل بخبز الله الجنة  
ما بلغوا بحجهم الشَّع  
فخمَّصوا بطونهم بصخره.

## عطش

تلاطم الموج  
دون زبد  
مُقبلاً ساحله  
من غير شوق  
سرت به الريح  
للأعماق مبتعدة  
عطش المحيط  
يا غريقاً كيف  
السبيل لارتواء ؟  
تهفو شفتاك  
وما من مجيب !!

## البيع

ليسَ للحب

إِبعدَ نَقْدَكَ

جَرَبَهُ بَعِيداً

تَقْضِحُنَا

النْظَرَةَ لَوْ بَعِنَا

ليس

لَدِينَا تَمَنُّ لِلْأَشْوَاقِ .

## وداع

لكم تخلدين  
يا ذكريات  
تتاهى الصوت  
وعزُّ اللقاء  
بنفسج الوداعة  
جاوره الهجر  
لكم يطول  
الانتظار ،  
في المرسى  
مركب للرحيل  
أ تودعين من  
اشترى عمرك المضيع  
ذكرياته بالحنين ؟

## صديقي

نقِيٌّ لِلآنَ، حَتَّى أَنِّي أَبْحَثُ  
عَنْ تَيْجَانِ النَّبِيِّ بَيْنَ شَفْتَيْهِ  
الْخَالِيَتَيْنِ مِنَ الْعِبُودِيَةِ .

## صراع

عادت تُداعبني  
في ليلى الحجري  
كما تُداعب السجين المقصلة  
ذلك أنه خُرافة  
والظلام في موعد الزوينة  
لا ينتظرُ الا صدى الفرقة  
لكن لا شيئ  
فالدخان مُلم  
والصوت غادر إلى منفاه  
لذا لا ينفع الضغط  
على الزناد .

## جِئَاع

لا ثمن للجِئَاع  
يتركون بالطرقات  
من دون ستار  
أمواتاً واقضين  
عند أعتاب  
المدافن  
هكذا هم يا مولاي،  
عندنا  
الأحرار  
خُمص البطون  
وعن الشبع  
يترفعون.

## عزوف

كيف

هي سنينك الجرداء

في واحة الغائبين ؟

أمشتعله بالحنين ؟

أمنخازة لهم ؟

، كعهدها ،

أم طويت

بغبار العابثين ؟

كيف عندكم

قوس قزح ؟

عندنا هذه السنة

لم تظهر عليه

ألوانه الأخاذة

فقط تقاسيم



تقاسيم ليس إلا  
تفصل بين  
ظِلٌّ وظِل  
وما زال السَّيَّابُ يُقاسمنا الجوع  
وبويب تنهى في الصحراء ....  
وأن صبيةً بالجوار  
يهمهمون  
عن بقاء النخيل.

## تلاقي

يُنَمِّرُ المسافات  
ويمزِّقُ ساعة من ورق  
ليتلاشى الزمن  
أنه حُمْرة الوجه  
ورعشة الأنامل  
بارتعاد قَوْضِ المواسم  
خافقاً باللوعة  
مُتَسَمِّراً بناصية الزقاق  
يصرخُ بالدروب  
ألا من مُجيب  
واجتهادٍ إليك  
لعلَّه يعتلي الربِّي  
ويجلو عن سفوحك الندى  
فالشراكة

فِيكَ آثَامٌ عِظَامُ  
نَدَاكَ الْقَادِمُ  
مَنْ خَلْفَ الْمَوَاسِمِ «أَنَا»  
لِنَدِيقِ فَنَجَانِ عِنُوسَتِنَا  
وَنَنْتَشِي بِرَشْفَةِ مَنْ تَلَاقِ.

## تَدُور

تَدُورُ وتَدُورُ ترتفع

تَعْلُقُ بالسَّمَاءِ

وتدور

مُزَمَّرَةٌ بالهلال

مُطَبَّلَةٌ بالنُّجُومِ للنُّجُومِ

بِمَا لَدَيْهَا مِنْ كُفُوفِ

تَغْزِلُ سَحَابَهَا ببياضِكِ

وَأَنْتَ بَعْدَ هَذَا الصُّجُوجِ

غَارِقًا بالصَّمْتِ

استلَّتْ خيوطكِ برفقِ

ضاحكَةً مِنْ استلَالِهَا تَبَاعًا ..

## توهج

أين تمكثين حدي ؟

النور يقترب

سيضيء ، لامسيه

قربي كفك لكفه

وأجعلني سناه

يعج بالنجوم

لا تبعدي الكف

ففي السمع

رنة قد تغيب

عند التوهج

لاغياب

فلست ممن يغيب.

## نبوة القلب

بعثتُ القلبَ نبياً

ليؤوبَ مُحملاً

بالمصاحفِ والسور

بكِ يُهدى عمي الذنوب

وبحرفِكَ ينطقُ الحجر

أعلنتُ عهدي الجديد

ألوذُ بِكِ عشقا.....

بعدهما سرى بنهم ذلكَ العمر .

## عَفْوَك

عَفْوَكَ عَفْوَكَ يَا مَوْلَايَ  
كَبِيرُهُمْ كَبَّرَ بِخَوَارِ فِعْلَتَهُ  
فَكَبَّرَ خَلْفَهُ ذَاكَ الْقَطِيعَ بِصَدَى الْخَوَارِ  
مُبِيحاً لَهُمُ التَّعَبْدَ لغيرِكَ !!!  
قَبِلْتَهُمُ النَّحْرَ .....  
وَكَعْبَتِكَ الذَّبِيحَ !!!  
أَبْرَقَ لِأَنْبِيَاءِكَ ،  
أَضْحَتِ خِرَافُنَا بِالْخَوَارِ تَأْتَمِرُ .

## امراة العنب

النزقُ دعانا للطَّيش  
احتضنتُ عناقيدَها بشدة  
مُفتقاً للخصبِ حباتِ العنبِ....  
مُحلياً شفاهاها المرتبكة  
في موسمِ القَطافِ.



## عمر

طواحينُ النهرِ تَسْفُ  
بقايا حصادِ المواسمِ  
وعمرُك كخُلجانِ  
انسكبتِ بغفلةٍ ملاحِ  
ترقبُ ربيعَ الشَّجرِ  
والطَّواحينُ تَسْفُ حصادك .

## عطر

- ١ -

انتشرَ عطرُك  
فلآن يُعانقُ أركانَ الدَّارِ  
ويلامسُ الشُّقُوقَ  
الحِناءُ ما عادَ يثمرُ  
يطرحُ ألواناً للفرام .

- ٢ -

فارقَ الإغماضَ جَفني  
فرَّ طيفُكُ ،  
الدَّارُ كَشَفَ سرَّ العناقِ  
الشُّقُوقُ نثرتْ شذاك

الحناء بين ألوانك القزحية

العجوز متسائلاً:

(كيف دخلت من الباب وخرجت من دونها ؟)

- ٣ -

العجوز أوصاني

«إحى بها فالعمر أنثى»

آه العمر قصير يجري كبرق

ينتشر كعطر مُخلفاً السنين

في غليان كحبات قهوة فوق جمره

تفوح فيتصيب ، يُطفئ بعض بعضه .

## سِحْرُكُ

يَمُرُّ بِلا رَمُوزِ

بِلا تَعْوِيذَةٍ مِنْ زَعْفَرانِ

العِرافَةُ المُسِنَّةُ لَمْ تَرَ الطالِعِ

جَنَّ الفَتَى بِغَيْرِ عِلْمِ

وَأَنْتِ تَمَرِّينَ.....

الفتى في تَكَرَّارٍ..... لِلجَنونِ !!

## أَنشُد

أَنشُدُ القِلاعَ والنَّجمَ مُضاء  
نازعاً عن جدرانها الشُّوق  
بعدما أَحَلَّت لي الجدائل  
تلك الزنبقةُ التي غطاها الرَّهف  
سأهديها بلسماً شافياً للندوب  
وأرَمُّمُ بيتاً نسجتهُ الفأخت  
بهديل التُّكاثر  
مُعَبِّداً جِسراً لنسماتِ العِتق  
فطقوسي بقداسٍ مِن نور  
لحنٌ سَمَويٌّ يُغرِدُ التَّداني.

## زُجَاج

مِنْ خَلْفِ الزُّجَاجِ  
أَلُوْحٌ لِكَ بِأَصْبَعٍ يَخْفِضُهُ الْخَجَلُ  
فَتُومئِنَ بِيَدٍ بِيضَاءِ مُحْنَاةٍ  
تُشِيرِينَ لِلدَّنُو  
وَإِذَا بِي أَمَامَ عَيْنِكَ  
وَاحْسَرْتَاهُ،  
الزُّجَاجُ غَطَاهُ الضَّبَابُ !!  
نَتَعَانَقُ مِنْ خَلْفِ الْجِدَارِ  
نَتَحَسُّسُ أَحْجَارَ جَسَدِنَا الْجَدِيدِ  
لَا نَنْظُرُ الْجِدَارَ فَتَحْنُ عَارِيَانِ.

## أوقدتِ ناراً

لُظَاهَا تُلْهَبُ الرُّوحُ  
تُحِيلُ الذِّكْرِيَّاتِ وَقوداً لِلأَلَمِ  
حَمراءُ فِي اسْتِعَارِ  
تُقَرِّي الأَجْسَادِ  
تُطْعَمُهَا الشَّوَاءِ  
تُطَلِّقُ بِهَا الشَّنَاتِ  
مَتَى الخِلاصِ؟  
سَجَدتِي لا تَتَسَمُّ بِالخِشْوَعِ.

## قصيدتي

قاربُ بلا شِراع  
والبحرُ بموجٍ رهيب  
ستغرقُ فيه الكلمات  
لمن تُمدُّ الأيدي  
قلبي ، أشواقِي ، اللّهيْب  
أم أسلِّمُ للغرق أوراقي  
بلا عوم.



## تَعْرِى الرَّبِيعِ

ربيعي  
ينفضُ أوراقه  
وأنتِ تلتحفينَ الثلج  
عناقي بابتعادِ هزيم  
خَجِلاً مِنْ تِلْكَ النِّسَاءِ  
فما لصوتي المبحوحِ صدى  
في إيابٍ للتمردِ تتخذقين  
مُدَجَّجَةً بِذِخَائِرِ التَّمَنُّعِ .

## طيف

تمرُّ بكِ الأَطْيَافُ  
وَأنتَ الزُّحَامُ  
تمرُّ مُشَاكِسَةً النُّعَاسَ !!  
فتمرُّ عبْرَهُ .....  
طيفٌ شكى الحبيب  
جَاءَكَ مُسْتَعِيثًا  
تلقفه وتذكرُ:  
طيفها لا يهربُ مرتين .

## خيـطان

مضى

الخيـطُ الأبيـضُ

وأتى المساءُ مُتثائباً بِتقله

المناديلُ ما زالت

تُعاني عذريةَ البياض

فالخيـطُ الأسودُ يدنو

بجنودهِ السمر

وَأنتِ تَقفينَ حائرة

أي الخيـطينِ مخدعك ؟ .

## مَجْنُون

أُسْعِدْ

وَضَعْنُكَ لِلرَّحِيلِ ؟

وَصَباً مَتْرُوكاً هُنَاكَ !!

أَرْقُبُ بِأَبْكَ الْمَوْصُودَ

وَأَنْتِ خَلْفَهُ

تَسْمَعِينَ لِهَاتِي ، نَزْرَقِي

وَلَا تَتْعَطْفِينَ

عَلَى مَنْ رَخَّصَ الْوَجْدَ بِالْحَنِينِ

تُمْارِسِينَ الْغِيَابَ بِحِيلَةِ الْمُضْطَرِّ

أَعُوداً ؟

مَا عَادَ يَسْمَعُنِي مَجْنُونُكَ .

## جيم

تُغتالُ الحياةُ  
يُحملُ الوليدُ للوَادِ بهدوءِ  
رغمَ رفضِ الوالدينِ  
يُقبلُ الموتُ بسلاسةِ الخانعينِ  
لم يتركوا للشواكلِ  
مُتسعيناً للنّواحِ  
فَمِنْ طَاحَ طَاح...  
وسَلَّمَ الرُّوحَ بِغيرِ حِرَاكِ  
أكواماً تُنقلُ كالأحجارِ  
لتركبُ فوقَ فوقِ  
ولها التبدلُ تُرمى برفقِ  
قوافلُ تأتي وأخرى يانتظار.

## لا تَكُئ

لا تَكُئ

على الضلع الجبير

قد تُتْكَأ الجراح

وتُعادُ إليك

لستَ الطبيب

للظلم أنْحَتَ جناحا

فإبليسُ في روحك صاح .

## خَمَر

لما أباحوا الخمر  
عتقتُ شفاهك للحظات .....  
مرتشفاً منها كوزاً بنيّة المهوف  
الشفاهُ لا تُسكر  
من حرمّ خمرها؟!  
قطعاً بحياته  
ما عتق شفةً أو خمرًا!!

## هُدَاهُ

ذَاكَ الْهُدُودُ  
غَابَ مَعَ النَّبِيِّ  
مَنْ يُبَلِّغُنَا لَوْ ظَهَرَتْ  
بَلْقَيْسُ بِعَرْشِهَا  
أَمْ إِنَّ النَّبِيَّ ضَمَّهَا لَغِيَابِهِ .



## لم أعرف

بالتَّحْدِيدِ

مَنْ سَرَقَ جَيْبِي

لَكِنَّهُ سَارِقٌ نَبِيلٌ !!

أَمَّنْ نَقُودِي

لِلجَيْبِ الأَيْمَنِ

لِيَنْشَلَهُ فَارِغًا .

## كرة الثلج

كلّما أثلثُها

تدور بيدي

مثل كُرةِ ثلج

تكبرُ وتكبرُ...

لتُدحرجها الريح

عند صبيةٍ بالجوار

يعشقون التدوير .

## عَبَثَ

أَحَاوَلُ مَلَمَّتِي  
أَنَا الْمُتَشَطِّطِي  
قُرْبَ رَمَشِهَا  
عِنْدَ الْجَدَائِلِ فِي الْأَحْلَامِ  
عَبَثًا أَلْمَمُ شَتَاتِي لِأَتَمَاسِكَ  
غَالِقًا بَابَ التَّمْزِقِ  
لَا تَتَحَرَّجِي الثَّمِي بَرَفِقِ  
لَكِنْ قَلِي جَرَعَتِكَ كِي لَا أَتَلَاشِي  
جَمْعِي قِطْعَةً قِطْعَةً  
بِيَلْسَمِ الشُّفَاهِ  
نَتَشِي بِقَضْمِ بَعْضِنَا  
وَصَوْلًا لِلصَّبَاحِ لِلْمَسَاءِ  
فَأَلْقِي يَتَرَقَّبُ سَاحِلِكَ  
بَغِيرِ بِنْدُولٍ يَعُدُّ زَمَانَ الْإِنْعِتَاقِ .

## يتصَّب

مطراً نذاك  
على الغصنِ المتمدِّلي  
على أوراقِه الحُضْر  
مروراً بالكأس لأرتويك  
نثملُ ، نترنحُ  
أراقصكِ وتراقصيني .

## سَهَارِي

نَعْدُ النُّجُومَ بِالْمَجَانِ

نَرَقِبُ شِهَابَا

يُؤَشِّرُ بِدَخَانِهِ اللَّاهِبِ

أَلْفَ نَجْمٍ مَرَّ

نَعْدُ أَلْفًا مُضِيئًا آخِرَا

لِيَمِضِيَا سَوِيَّة

وَمَا لَمَعَتِ الزُّهْرَةُ بِوَجْهِ السَّمَاءِ

الهِلَالُ مَتَحَرِّجًا مِنَ الْعَتَمَةِ

بَدَا لَيْلَهُ ذُكُورِيًّا لَا نَجْمَةَ فِيهِ.

## بفراقها

ليلي ظلّ  
أمرأة زنجية  
متحجراً  
كعمود إنارة  
اعتاد البطاء  
يسري من دون ملامح  
من دون نتوء  
أباغته ؟ .... أجد صمته ؟  
أصرخ بأذنيه  
علّه ينطق  
حرفاً للتعريف  
لا تغرّ لديه!  
مُطبقاً كتميمة  
بمعصم طفل .

## شوق

يَجْذُبُنِي الشُّوقُ عُدْرًا حَبِيبِي  
وَإِنْ كُنْتَ غَضًّا الْإِهَابِ!  
يَرْبُكُكَ اشْتِيَاقِي  
تَشْتَهِي التَّحْلِيْقَ بِابْتِعَادِ  
نُورِ اشْتِاقِ الْمَرَاثِي  
أَرْقُبُكَ ، لَطْفًا: حَلَّقَ بِاقْتِرَابِ  
غَابَ الصَّبَا  
صُرْعْنَا مِرَارًا  
أَتَى مِرَارَكَ لِلصَّرَاعِ  
أَرْفَقَ بِنَا حَذَرَ انْكَسَارِ عِبْرَ انْكَسَارِ.

## أَتَلَّضْتُ

بِدُرُوبِ الْوَحْشَةِ

عُرْبَةَ مَجْنُونَةٍ

تَلَوْتُ النَّظْرَ

أَسْتَلُّ مِنْهَا خُطَايَ

وَأَمْرُقُ بَيْنَ الضَّجِيجِ

عَيْنَايَ تَطْرُقُ بِالزَّحَامِ

عَلَّ نَظْرَةَ لِعَيْنَيْكَ

تَجَلَّى بِبَرِيقِهَا الْفِتُورِ.



## فِرَار

نَثَرْتُ رَغَبَاتِ الْأَمْسِ  
مِنْ دُونِ ظِلِّ  
إِلْتَقَطَهَا السَّائِرُونَ  
أَعْيَاهَا الْإِنْتَظَارَ  
بِمَحَابَةِ النُّوَى  
وَإِمْتِهَانِ الْأَلَمِ  
فَرَّتْ مِنْ دُونِ عُدْرِ بِإِتْجَاهِ الرِّيحِ  
سَاءَ مَا الْفُتُورُ  
لِتُطْلَقَ سِرَاحَ الْكَلِمَاتِ  
بِحُرُوفٍ نَائِرَةٍ  
بَعْدَمَا أُحْكِمَ وَثَاقُ  
حَرَكَاتِهَا بِالسَّكُونِ.

## استحَال الظَّفَر

وجه أمانيك للضِّياع  
الدرّبُ ما عادَ مُحتمِلاً خُطَاك  
الأيامُ تدورُ بعجالةِ المُتبارين  
سُبِقْنَا

واستحَال الظَّفَر  
محطّاتُنَا الضِّياعُ بلا إنقطاع  
طوابيرُ اللُهروبِ  
فللنّوى مدَّ جسرٌ مُعبَدٌ بالوداع  
سنمضي بصيحاتٍ معلبةٍ بأه .

## سيّدتي

قلبي

القهوة

الجمر

لأجلك يحترقون

من تفضلين

قلبي..القهوة ... الجمر

أم يستهويك من ينضجُ أسرع .

## أثر

اقتفى الأثر  
أنعش الخُطى  
اعانهُ الصَّغر  
إقترب ، أخذٌ يُحدثني  
خجله يأنفُ البوح  
تأتأ (ممکن.... من لطفك.... لو)  
الشعرُ الابيضُ برأسي غَمَزَ بَخِثِ  
فأمرته أن يغَطَّ الطَّرْفِ  
أو يلوذُ خَلْفَ  
ما بقيَ من شعرٍ أسود  
كي يُتمَّ الصبحُ سناه  
أو أجمُ ما بقيَ من نرق .

## ظُلُّهَا

طلَّتْ بِذَاكَ الْقَوَامَ  
منتصبَةً مُذِ ارْتَوَتْ  
اقتربت ، مدَّتْ يدا  
تمأيلت ، لتطئ  
الماء بشفاه مرتويات  
لينزوي ظلُّها خلفي  
مُحْرِقَةً النَّدى  
على أطراف  
وريقاتِ الشُّجر.

## بُكاء

الدمعةُ لا أجدها

كثيرة الثبات في جفونك!

لم أقصد يوماً أنك هش؛

ما سر عاطفتك؟

من وراءها؟

للحظاتِ أحتاجُ الصبر!

في لحظات غاية

من الصعوبة

لا أحتاج البكاء!

مُتمثلاً بالشجاعة

مرة تذكرتُ عيونَ أمي

فبكيْتُ للصباح

مرةً همس في أذني حكايةَ طفل

يعاني داءً اسمه الرغيف  
أقسمتُ بعد كلِّ وجبة افطار  
أذرفُ كوباً من شاي عيوني.

## سكوت

السُّكُوتُ أَخَاذٌ لَا يَبُوحُ  
الرَّجْوَى تَتَسَوَّرُ أَمَلِي  
أَضَاءَتْ دَرَبِي بِضَحَكَاتِ،  
كُنْتُ أَلْهُو لَطَالَمَا  
الْوَدَاعُ قَرِيبٌ  
لَكِنِّي أَبْتَسِمُ .



## ليل

لا تلدُ الكلمات

عنواناً جديداً

فهي عقيم

لحظة النفي نقف

مكتوفي الأيدي

أه من بعد تحاشته الآه

تسمرتُ قُربهم متغافلاً الفجيرة

مُبعداً الشك،

كأنّي لستُ منهم

وعندَ خُطوة الانسحاب الأخيرة

شدّني أصغرهم بأصبعه الغضّ

أبتاه:

لا تنسَ الليلَ.... أذكرني في حضرة

المحذور... الخائق!

## ذات

نقفُ حيثُ

الذاتِ المؤلمِ

مرَّ الصبا كالريح ولم نلمحه

وقفتُ أمامَ المرآةِ

شخصاً آخرًا

يُحركُ أهدابَ عينيِّ

يلوحُ لي بيدي

أنتَ... أنتَ

يتكسرُ أمامي الصدى

أنتَ... أنا... الكهل

- ما تُريدُ؟

- أنا الهرمُ... انظر الي

- لا... لا أنظر

سأهربُ منك.

## لا تخافي

في ليلك  
أسري بروحي  
إقتربي أكثر  
لستُ خَطِراً جداً  
صرتُ الأهدى بين الناس  
تعالني ورائي  
أنا أنسانٌ عادي.

## سيدة الماس

لم أحيَ إلا البارحة

أطلقنا العنان

مُعلنين تهديم القلاع حين

تبسمت لروحينا

نسماتٌ عليلة

أفتلعت جدرانَ التردد

أحرقنتي

سيدةُ الماس

أفاضتُ بنهنهة

من رضاها

لتروي ظمأَي

سألامس جدائلها

بعد أن نزعت

الشمس الحجاب.

## جليد

عادَ الجليد .....

الربيعُ رحلُ !!!

تودعُ بعدَ الشكر

كيفَ التقينا ؟ كيفَ افترقنا ؟

بالأمسِ المعطرِ بالشوق

أضحَتِ الأزقةُ شذى

لا ترحلي .....

بعدهما ألفتِ الوجوه

وألفوا طيفك

سأقفُ منتظراً،

بعُدتُ ؟

غَرَّرَكَ الفراقُ فأطعتِ !!

أَيْنَ سَحْرُكَ؟  
مَتُّ وَمَا عَرَفْتِ.

## نالتقي

سنلتقي

ذات يوم

ونمحي

برودة الفراق

كجمرتين

إشفاقنا للرماد

نُشهدُ القمر

عذوبة اللقاء

فهو ذائب

بالشمسِ مثلنا

نجعلُ الحرفَ مُلتها

نتنطقُ اللُّغات

كلُّها.



## بَلِّغْ تَحِيَّاتِي

بَلِّغْ تَحِيَّاتِي

لِلصَّبْحِ

إِذْ يَشْرُقُ

عَلَى شَاهِدَةِ أُمِّي

لِمَوْقِدِنَا الْعَتِيقِ

الَّذِي فَارَقَهُ الدِّفْعُ

لِسَقْفِ الدَّارِ

فَهُوَ أَقْرَبُهُمْ لِرَأْسِي.

## نهر

النَّهْرُ يَسِيرُ  
بِخَطَى مُتَعَثِرَةٍ  
وَالنَّخِيلُ مَا زَالَ  
يَتَنَفَسُ دَجَلَةَ  
وَيَتَحَسَّرُ الطِّينَ  
مَا خَلَّتْ أُبْحَرَ  
بِزُورْقِي الصَّغِيرِ  
نَاشِدًا سَرَابَ  
أَوْ تَجُودَ عَلِيٍّ  
غَمَامَتِي بِيَابِ  
أَرُومِ العَيْشِ  
فَتَرَانِي أَنْشِدُ السَّلَامَ.

## مكاشفات

- ١ -

أخذتُ أتمسُّ ظلَّها قبلَ أن تَمضي  
لأَمْضِي وَيَبْقَى ظِلِّي.

- ٢ -

سأستقيم فالخُلُ فُضِّلَ الرحيل  
سأتفقِدُ أعشاشي  
أظنُّها صُلبت على الشُّجر  
وأرفع الغُبار  
عن خاتمي القديم للحبس فيه .

- ٣ -

ناولني دفترَ الصُّكوك  
فجيبِي يشكو الإفلاسَ وهجرة

حينما تجلت بين يديه

العديد من أيدي (بعض) الأصدقاء .

-٤-

هادئاً عندما لا أعشق غارقاً بالفراغ .

-٥-

في لقاءنا الأخير

دبُّ بنا الخمول

لذا إختاري

حياتِ البُنِ بحرص

فالقهوةُ وأنا

نحتاجُ عنايتك .

-٦-

الورقُ الأسمرُ كالخبزِ الأسمر

كالوجه الأسمر

ثُمَّهُ بِخَسٍ!!!!!!

بالضبط

كالقلب الطيب .

-٧-

كَانَ حَلْمِي أَن أَبْنِي بَيْت

وَمَنْ يَأْتِي بَعْدِي يَحْمِي الْبَيْت

أَنَا حَلَمْتُ فَقَطُ ..... مَا بَنَيْت

لَكُنَّكَ أَتَيْت ..... مَا عُذْرِي

-٨-

أَفَقُ لَتَسْتَفِيقُ

رَمِّمْ جِدَارَكَ الْعَتِيقُ

تَبِّهْ اتِّسَاعَ الشَّقِيقِ

مَا عَادَتْ وَحْدَهَا الدِّيدَانُ

تَسْكُنُ الْجِدَارَ.

-٩-

اقتادته مُجدداً ..... ذاكِرتُهُ البطيئة  
وصولاً لعتبةِ أعماقِها الوعرة  
..... ففرَّ منها هارباً للسُّطح .

-١٠-

لستِ أنتِ .....  
بعد أن ترفعي عن صدركِ مُسوداتِ القصائد  
وتخلفينه يُكابِدُ ضياعَ الحروفِ والقوافي  
بينَ تفاصيلِ الجسدِ ..... لستِ أنتِ .....

-١١-

في الطابقِ العلوي من الرأس  
لا يتحرك شيء  
فخختُ دماغي  
موقعاً المبنى

على قدميه للتراب .

- ١٢ -

تدقُّ ساعتِي ..... ثمَّ تتوقف لدقيقتين  
كي تمرَّ ساعتُها ..... وبين هاتين الدقيقتين  
..... أولدُ من جديد .

- ١٣ -

لم أكن يوماً ولدأ عاقا !  
لكني بعدَ انقضاءِ مدةٍ نفيي  
وقفتُ طويلاً أمامَ بيتِ أبي كالتائه ؟!  
يا رب هل أنا ولدُ عاق ؟

- ١٤ -

سأرقدُ جنبك سيدتي وسعي مخدعك  
هيئي لي قبلةً حنون لأحتضنها وأناام

حينما تجلت بين يديه

وإن كذبا أدعي نوماً....  
لكني سأنام .

- ١٥ -

هطولُ المطر ليس اقتراب الشتاء  
قد تنفضُ الغيمةُ ماءها  
خشيةً الرُّشح .

- ١٦ -

دع قلبي يعشق ببساطة  
فهو قروي يكره الضجيج .

- ١٧ -

يُدنسُ الحبُّ بالشُّكِّ  
وَأَجِبُّ عَلَيْكَ الْإِثْمَ  
يُدْنَسُ ثَانِيَةً .



- ١٨ -

الكأسُ الذي أرتشفُ منه  
لا تنتهي أيامُ عتقه .

- ١٩ -

لوعمتُ.....  
في عينيكِ تأكدي سأغرق  
لذا تهَيَّئي لنجدةِ الغريق .

- ٢٠ -

شرعتُ بكتابة قصيدتي  
أتيتُ.... تمَّت القصيدة .

## سَكَرات

- ١ -

نَضَّدْتُ لَيْلَتِي  
بِعَلْبَةِ سِجَارٍ مِنْ سُومِرْ  
لَأُطْلِقَهَا دُخَانًا  
بِوَجْهِ صَبَاحِهَا الْخَالِي مِنَ النِّيْكُوتِينَ .

- ٢ -

لنضيء الشموع  
وليسيح شمعها بين الضلوع  
تاركين الخيط الرفيع  
يسحب للأرض هكذا مثلنا .

- ٣ -

الخطُّ الذي بيننا

صارَ برزخ

أتمنى لقاءك ، وأخشى اتساعه .

-٤-

في نشرة الأخبار:

يضيفُ المُقدم

إبتسامةً صفراءَ للحدث

يتشقى

لحريقنا المتجاورون

كأنهم «حميم أن»

-٥-

ولصدق الأخبار:

نرجعُ للمذيع

نصطفُ قلباً عليه

علنا لا نرَ

حينما تجلت بين يديه

رجالَ التبرج  
وهي تلوكُ الوطن .

-٦-

أنا البركانُ  
وفيَّ النارُ تستعر  
لتهابٍ لظايَ نسوة  
إلا تلك الفادية التي ذابت  
وأضحت حجارة  
بعد أن سَكَنَ انفجاري  
لتجعلني  
أثورُ بأقلِ استعار.

-٧-

سأجن ...  
أُتُجِنُ معي

من دون ضوضاء  
فللمجانين أسرار !!!

- ٨ -

الى صديقي العزيز..... بعد السلام  
في الأربعين لا يأتي العشقُ منسجماً  
فلستَ بجناحينِ ، كيفَ تطيرُ ؟  
وفي الأربعين لا تمتهن العوم  
قد لا تدرك أين يكمنُ الغرقُ ؟  
هي ليستَ العشرينَ ..... تذكّر !!!!!!

- ٩ -

اليوم  
سوف أطرده خيالك  
من خرافتي  
فطارده أنت السراب .

حينما تجلت بين يديه

- ١٠ -

ان كنتَ

شبحاً لا تتبسم

تعقل

تصرف ببساطة

لا تبدأ بالصغار

لن يراك أحد

صدقني

ما رأى إنسان شبحاً .

- ١١ -

الراقدة في

أحداق العيون

أحرقت الأهداب...

وتعمدت برماها

وإنحنت للربّ بخشوع..

قاصدة الصلاة شُكرا  
وأملأ برضاه .

- ١٢ -

كلُّها مسرعة  
لا أحد ينتظر  
حتى قبلا تي  
صارت كالبرق .

- ١٣ -

صدقتي لن تخسر لو مشيت معي الليلة  
لأريك بشاعة لياليك من دون الأنوار....

- ١٤ -

سَمِعَ الغراب أنين الجراح  
إحتج بشدة ، ووجه أن تدفن فورا .

حينما تجلت بين يديه

- ١٥ -

شكراً للذنوب

نحن الفقراء

بشرُّ نحاف

قبورنا

كأجسادنا دعكت

بالطين والماء

باب التوبة للأغنياء

نحن نمحي

ذنوبهم بالصدقات.

- ١٦ -

قلِّبْ بأصبعك الجمر

لا تخف

فالنارُ لا تحرق مرّتين.



- ١٧ -

في أمسية خائبة  
زدنا ذوبانا فازددنا سُكرا  
وذابَ بنا السُّكْرُ ...  
فمن إرتشفَ ظنَّ بهِ السُّكْرُ .

- ١٨ -

في لحظة من إنعناق  
هممنا ببعضنا كما همَّتْ به  
ولما إتقدنا ما همَّ بنا .

## الفهرس

٥	الاهداء
٧	مدخل
٨	الابحار
٩	حينما تجلت بين يديه
١٣	حسرات
١٨	المنايا
٢٠	عشق
٢٢	لزوجة العقل
٢٤	وجع
٢٦	وشوشة
٢٧	برير
٢٨	زاغ
٢٩	طفولة غائبة
٣٠	راهب
٣١	جسر

- ٣٢.....المهد والعمر
- ٣٣.....مليكة
- ٣٥.....اعمى بصير
- ٣٧.....في ذكرى وفاة الجد
- ٣٩.....فـرات
- ٤١.....نشوة
- ٤٣.....ولوج
- ٤٥.....قربة الحب
- ٤٦.....البزوغ
- ٤٨.....برق
- ٤٩.....اعتذار
- ٥٠.....شمس
- ٥١.....بلبل
- ٥٢.....عقد
- ٥٣.....تلك
- ٥٤.....باص
- ٥٥.....متاهة

- ٥٦..... صعلة
- ٥٨..... عطش
- ٥٩..... البيع
- ٦٠..... وداع
- ٦١..... صديقي
- ٦٢..... صراع
- ٦٣..... جياع
- ٦٤..... عزوف
- ٦٦..... تلاقى
- ٦٨..... تدور
- ٦٩..... توهج
- ٧٠..... نبوة القلب
- ٧١..... عفوك
- ٧٢..... امرأة العنب
- ٧٣..... عمر
- ٧٤..... عطر
- ٧٦..... سحرك

- ٧٧..... أنشدُ
- ٧٨..... زُجاج
- ٧٩..... أوقدت ناراً
- ٨٠..... قصيدتي
- ٨١..... تعرى الربيع
- ٨٢..... طيف
- ٨٣..... خيطان
- ٨٤..... مجنون
- ٨٥..... جحيم
- ٨٦..... لا تتكئ
- ٨٧..... خمر
- ٨٨..... هدهد
- ٨٩..... لم أعرف
- ٩٠..... كرة الثلج
- ٩١..... عبث
- ٩٢..... يتصعب
- ٩٣..... سهارى

- ٩٤.....بفراقها
- ٩٥.....شوق
- ٩٦.....أتلفت
- ٩٧.....فرار
- ٩٨.....استحال الظفر
- ٩٩.....سيدتي
- ١٠٠.....أثر
- ١٠١.....ظلمها
- ١٠٢.....بكاء
- ١٠٤.....سكوت
- ١٠٥.....ليل
- ١٠٦.....ذات
- ١٠٧.....لا تخافي
- ١٠٨.....سيدة الماس
- ١١٠.....جليد
- ١١٢.....نلتقي
- ١١٣.....بلغ تحياتي

رحيم زبير الغانم

نهر..... ١١٤

مكاشفات..... ١١٥

سكرات..... ١٢٢